

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

76

محمد بن صالح العثيمين

طيب وهل السجود بعد السلام عن الزيادة على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب اكتر العلماء على انه على سبيل الاستحباب
وانه لا بأس ان تسجد قبل السلام فيما محل سجوده بعد السلام - 00:00:16

او ان تسجد بعد السلام فيما محل سجوده قبل السلام واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا على سبيل الوجوب يعني ما
كان سجوده بعد السلام يجب ان يكون السجود بعد السلام - 00:00:35

وما كان قبل يجب ان يكون قبل السلام وعلل ذلك بتعليم جيد قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصل
فاذَا صلينا كمَا رأيْنَا يصلي فان سجد قبل السلام - 00:00:52

سجدنا قبله وان لم نفعل فقد نقصنا عن التأسي به واذا سجد بعد السلام سجدنا بعده فان سجدنا قبل السلام فقد زدنا في الصلاة ما
لم نؤمر به وكلامه جيد - 00:01:14

تعليمه قوي ووجهه واضح وعلى هذا فيجب ان يكون السجود بعد السلام فيما وردت السنة انه بعد السلام ويكون قبل السلام فيما
ورد السنة بأنه قبل السلام وبناء على ذلك - 00:01:33

يجب على طلبة العلم وعلى الائمة بالذات ان يفقهوا سجود السهو لئلا يقعوا في هذا المحظور اما في اللائم الى وكنا الصراط
واما ببطلان الصلاة لاننا اذا قلنا يجب ان يكون قبل استلام ثم سلم عمدا - 00:01:53

فقد نقص الصلاة وان سجد بعد قبل السلام فيما محله بعد السلام عمدا فقد زاد في الصلاة فتبطل والمسألة خطيرة ولكن لم اجد من
صرح بالبطلان فيما اذا سجد قبل السلام - 00:02:15

او بعده انما الوجوب وصرح به شيخ الاسلام رحمه الله وكما سمعتم انه قول قوي وتعليم جيد ومن فوائد هذا الحديث مشروعة
تكبير السجود السهو عند السجود وعند الرفع منه - 00:02:34

لقوله ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجودها واطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر وهذا
واوضح انه يكبر لسجود السهو - 00:03:00

عند السجود وعند الرفع منه ومن فوائد هذا الحديث انه لا يزيد الاذكار الواردة في السجود على ما على ما كان في سجود الصلاة
يعني بمعنى ان الانسان لا يشرع له ان يقول - 00:03:21

اللهم اني نسيت اللهم اني سهوت اللهم اعف عنى سهوي او نسياني او ما اشبه ذلك لان هذا لم يرد فيكون سجود السهو كسجود
الصلاه وهل يجب ان نسبح يقول سبحان رب الاعلى - 00:03:45

نقول نعم يجب ان يقول سبحان رب الاعلى لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اجعلوها
سجودكم هذا عام يشمل سجود السهو وسجود التلاوة - 00:04:06

سجود الشكر الصلاة ومن فوائد هذا الحديث ان يسأل هل نعم ومن فوائد هذا الحديث انه لا تشهد بعد سجود السهو اذا كان بعد
السلام كما انه لا سيخرج بعده اذا كان قبل السلام - 00:04:25

وجه ذلك انه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الموت شيخ والاصل في العبادات التوقيف والمنع الا اذا جاءت به السنة

وعلى هذا فلا تشهد بعد سجود السهو بعد السلام - 00:04:50

وهذا القول هو المتعين لأن الحديث الوارد في التشهد بعده أي بعد السجود السهو حديث ضعيف لا تقوم به الحجة ومن فوائد هذا الحديث انه هل يسلم او لا لقلنا ان ابا هريرة او ابن سيرين يقول - 00:05:14

انه نبي ابا عمران بن الحسين قال ثم سلم وهذا يدل على التسليم بعد سجود السهو الذي بعد السلام فان قال قائل الحديث يقول
نبت وهو فعل مبى لما لم يسمى فاعل - 00:05:40

فيكون المبدأ ايش مجهولة قلنا ان مثل الصحابة رضي الله عنهم اذا نقلوا مثل هذا لا يمكن ان ينقوله الا عن ثقة مقبول الرواية لانهم
يقولونه مستدلين به الا تفوت حكم من احكام الله - 00:06:05

ولا يمكن ان يتهاونوا في هذا ابدا فيكون هذا المجهول في حكم المعلوم قال المؤلف العشي ما بين ما بين زوال الشمس الى غروبها
قال الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والاتقان - 00:06:32

وعن عبد الله بن محمد رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاولتين ولم يجلس - 00:06:52

فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر وانتظر الناس كبر وهو جالس سجد سجدين قبل ان يسلم ثم سلم هذا الحديث فيه
السجود السهو عن تركه التشهد الاول يقول صلي بهم الظهر فقام في الركعتين الاولتين ولم يجلس - 00:07:09

عمدا او نسيانا نسيانا بلا شك فتبعد الناس قام الناس معه لان الاصل في من صلي خلف الرسول عليه الصلاة والسلام ان تتبعه وجوبا
ثم لما قضى الصلاة يعني ولم يبقى الا التسليم - 00:07:35

وانظرت الناس كبر وهو جالس فسجد سجدين قبل ان يسلم ثم سلم ففي هذا الحديث اه دليل على وقوع السهو من الرسول صلى
الله عليه وسلم وفيه ايضا وفيه دليل - 00:08:02

على ان من قام عن التشهد الاول لم يرجع اليه وقد جاء ذلك صريحا في حديث المغيرة بن شعبة ان الانسان اذا قام عن الاستشهاد
الاول واستتم قائما فانه لا يرجع - 00:08:26

سواء شرع في القراءة ام لم يشرع وفي ايضا سقوط التشهد الاول عن المأمور اذا نسه الامام لان الصحابة ولم يأمرهم
الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة - 00:08:42

ولهذا قال العلماء رحمهم الله ان الامام يتحمل التشهد الاول اذا تركه ناسي وهل قاسوا على التشهد الاول الاذكار
الواجبة كما لو نسي الانسان قوله سبحان رب الاعلى في السجود او سبحان رب العظيم في الركوع - 00:09:04

الجواب نعم يقاوم لان المعنى واحد فلو نسي الانسان ان يقول سبحان رب الان في السجود وقام حتى جلست فانه لا يرجع للسجود
ولكن عليه سجود السهو هذا في في الواجبات - 00:09:25

فكل واجب تركه الانسان حتى فارق محله فانه لا يرجع اليه ولكن عليه سجود السهو اما اذا كان ركتنا فانه يجب ان يرجع اليه ما لم
يصل الى مكانه من الركعة الثانية - 00:09:43

فان وصل الى مكان من الركعة الثانية قامت الثانية مقام الاولى فمن هذا متاخر ما اسألك انت مسؤول لا تجب طيب اقول اذا ترك
الواجب حتى فارق محله فانه يسقط عنه وعليه السجود - 00:10:02

السهو مثاله نسي ان يقول سبحان رب الاعلى في السجود وذكر بعد ان جلس بين السجدين فنقول لا ترجوا ولكن عليك سجود
السهو لانك ترى ثواب هذا واضح ولا غير واضح - 00:10:23

هاه واضح؟ طيب اما اذا ركتنا فانه يرجع اليه ما لم يصل الى مكانه من الركعة الثانية فان وصل الى مكان من الركعة الثانية قامت
الثانية مقاما الاولى واضح - 00:10:42

مثال ذلك نسي ان يركع واهوى الى السجود من من هم انتهى من قراءة في الصورة ولما سجد ذكر انه لم يركب فماذا يصنع نقول
ارشد ارجع الى القيام واركع - 00:11:01

واثم الصلاة وعليك ان تسجد للسهو بعد السلام لانه لم يصل الى مكانه من الركعة الثانية مثال اخر نفس الركوع وسجد وقام الى الركعة الثانية ثم ذكر انه لم يرکع في الاولى - [00:11:25](#)

ماذا يصنع تكون الثانية مقام الاولى المقام الاولى ويرکع ويمضي في صاته او مثال اخر قام من السجدة الاولى ونفس السجدة الثانية والجلوس بين السياسيتين ولما قرأ الفاتحة ذكر انه لم يسجد الثاني - [00:11:48](#)

فماذا يصنع يرجع ويجلس بين السجن بين السجدين ويسلام ثم يكمل صاته ويسلام بعد السلام فان ذكر انه لم يسجد في الاولى وهو جالس بين السجدين من الركعة الثانية - [00:12:16](#)

فماذا يفعل تقوم الثانية المقام الاولى ويأتي برکعة بعد يعني يأتي برکعة يعني لولا الغيت ويسلام بعد السلام لماذا؟ لان الاركان لا تسقط بالسهو بخلاف الواجبات فانها تسقط بالسهو - [00:12:37](#)

ودليل هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سلم قبل الاتمام بقي عليها اركان لم يكتفي بسجود السهو بل اتم الاركان ودليل الواجب انه يسقط انه ترك التشهد الاول - [00:12:59](#)

وسجد للسهو قبل السلام لم يذكر المؤلف رحمة الله احاديث في الشك وانما ذكر حدثا في الزيادة وحدثا في النقصان الشك الشك ثلاثة اقسام قسم يعکث للانسان بعد فراغ الصلاة - [00:13:17](#)

لما فرغت الصلاة شك هل سجدتين هل قال سبحان رب العظيم في الركوع او ما اشبه ذلك فهذا لا لا عبرة به ولا اثر له ولا ينبغي للانسان ان يقلق منه - [00:13:43](#)

لان الاصل ان الصلاة ان العبادة وقعت تامة ولو فتح الباب لاستولى الشيطان على الانسان وصار كلما فرغ من عبادة قال له لم تكمله هذا قسم الشك بعد الفراغ ماشي - [00:14:00](#)

لا عبرة به ولا يرجع اليه ولا يلتفت اليه لا في الصلاة ولا في الطواف ولا في غيرها من غيرهما من العبادات حتى الطواف لو كان بعد ان فارق المطاف - [00:14:22](#)

قال والله ما ادري طف ستة او سبعة ماذا نقول ها لا تلتفت لهذا انتهى القسم الثاني ان يكون كثير الشكوك يكون كثير الشكور كل ما فعل عبادة الشك فهذا - [00:14:35](#)

لا عبرة له لا عبرة به اطلاقا لان هذا يعتبر مرضا في الانسان كيف كل ما فعل شيئا شك هل اتمه ام لا هذا مرض والانسان اللي عنده ترکیز وعنه فکر - [00:14:53](#)

ما يمكن يقع منه هذا دائم هذا الشك ما حكمه لا عبرة به لانه يشبه الوسواس الذي هو القسم الثالث ان يكون وهم مجرد ان انقدح في ذهنه - [00:15:11](#)

انه لم اه يكمل العبادة لكنه لم يطمئن الى هذا الشرك فهذا ايضا لا عبرة به لانه يطلع على الانسان دائما ولو فتح الباب وقلنا ان ذلك له اثر اثر - [00:15:29](#)

لحصل مشقة على الناس ذكر ابن عقيل رحمة الله علي بن عقيل وهو من اكابر علماء الحنابلة اتاه رجل وقال له ايها الشيخ ابني انغمس في الفرات او في دجلة - [00:15:47](#)

ثم نعم انغمس فيها اغتنسل من الجنابة ثم اخرج واقول هل ارتفعت الجنابة قال له ابن عقيم ارى ان لا تصلي ارى النفس كيف انا ترى الا اصلي؟ لماذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:07](#)

رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يفيق يريد المجنون قال انت مجنون تنغمس في النهر لتغتنسل من الجنابة وتقول والله ما ادري اشکیت - [00:16:33](#)

هل نويت او ما نويت لا ارى ان في الصلاة وهكذا نقول لكل انسان ابتي بهذا الامر نقول لا تلتفت لهذا اطلاقا اما الشك الذي هو يقين شک حقيقي فهذا - [00:16:56](#)

ينظر فيه ان غالب على ظنك احد الطرفين فاعمل به واسجد للسهو بعد السلام وان لم يغلب على ظنك احد الطرفين فاعمل باليقين

وهو الاقل واسجد قبل السلام هذا حكم الشك - 00:17:18

وعلى هذا ادلة السنة ان عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نقول في الشك ثلاثة اقسام لا عبرة بها وهي ان يكون بعد الفراغ ان يكون
كثير الشكوك ان يكون الشك وهما - 00:17:43

لا حقيقة له ما عدا ذلك لا يعمل به لكن ان غلب على ظنك احد الطرفين فابني عليه واسجد بعد السلام وان لم يغلب على ظنك احد
الاحتمالين مبني على - 00:18:04

اليقين وهو الاقل واسجد قبل السلام مثال ذلك رجل في الركعة الثالثة شك اهي الرابعة او الثالثة وغلب على ظنها انها الثالثة يجعلها
الثالثة ويكملا ويسلم ويسجد بعد السلام يسجد بعد السلام - 00:18:24

غلب على ظنه انها الرابعة يجعلها الرابعة ويكملا ويسلم ويسجد بعد السلام رجل اخر شك في الركعة هي الثالثة او الرابعة ولم يتراجع
عنه احد الامرين يعمل بماذا باليقين يطرح الشك ويبني على ما استيقظ كما جاء في الحديث - 00:18:55

ما هو اليقين الاقل لانه ثلاث او اربع انشك في الرابعة والثلاث متيقن اذا ابني على الثالث وكمل واسجد قبل السلام هكذا جاءت السنة
وبهذا انتهى الكلام على سجود السهم - 00:19:24

والله والحمد لله رب العالمين نعم - 00:19:47